الثورة ALTHAWRAH
Thuersday : 8 Shwal 1434 - 15 Agus - Issue No. 17801

القراءة النقدية للنص الأدبي

علي أحمد عبده قاسم

من الكتب والمؤلفات التي أستفيد منها، وأخرج منها بفائدة ومعرفة جديدة، تكاد تكون قليلة؛ لأن كتب النقد وكتابات النقاد خاصة في النظريات تعتبر تكراراً وربما فيها شيء من الزيادة والتحوير عما سبقها من كتابات، إلا أن الدكتور عبدالله الغذامي الناقد والمفكر السعودي، تعتبر كتاباته من الكتابات التي تربط الماضي بالحاضر، والتراث بالمعاصر والحديث، وهي كتابات مثيرة للعقل وجدلية، وإنه يأتي بجديد وجدلي فهو حداثي مستوعب للتراث، وكنت أقرأ كتابه "المشاكلة والاختلاف" الذي يتحدث فيه عن النقد القديم ويربطه بالجديد خاصة عمودية الشعر والنصوصية.

وإذا كنت في هذا الموضوع سأتحدث عن الكتاب وأُعرف القارئ ببعض المصطلحات، فإن الكتاب قد تحدث عن الطريقة المثلى لتلقي وقراءة النص الأدبي. المشاكلة: هي "الجمع بين الشيء وشكله أو اللفظ وشكله"، وأتى الكتاب بمثال شعري لامرئ القياس:

كأني لم أركب جواداً ولم أقل
لخيلي كري كرةً بعد إجفالِ
ولم أسبأ الزق الروي للذة
ولم أتبطن كاعباً ذات خلخالِ

فقال: "إن الشاعر جمع بين الشيء وشكله، فذكر الجواد والكر في بيت، وذكر النساء والخمر في بيت"، وأردف إن هذه الملاحظة حدثت في مجلس سيف الدولة، حيث روى ابن رشيق إن هذه الملاحظة لم تجد قبولاً في نفس الدولة. واعترض عليها أحد الحضور بالقول: "لا كرامة لهذا القول فالله أصدق منك حيث قال: {إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى، وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْحَى}، فأتى بالجوع مع العرى ولم يأتِ به مع الظمأ"، والجمع بين الشيء وشكله رأي ابن رشيق.

حيث استند على رأي ذوقي سريع، والآخر استند على رأي علمي نقدي عميق، وهو بذلك يوافق عبدالقاهر الجرجاني الذي يقول: "إن مجموع الأمرين في التشبيه يأتي من شدة الائتلاف مع شدة الاختلاف"، وبذلك يهدف الجرجاني إلى معرفة أقاصي غايات الدلالة، وبذلك تكون القراءة النقدية العميقة ليس البحث عن المعنى في الجمع بين الشيء وشكله ولكن القراءة الحقيقية والعميقة إنها تقدم المشاكلة بين الشيئين اللذين هما غير متشاكلين ليرى أن الجمع بين المتنافرات أقرب إلى الشاعرية من الجمع بين الأشياء المشتركة في الجنس المتفقة في النوع. ومن ذلك فإن مسؤولية العقل القرائي الكشف عن أبعاد النص وجمالياته بالتأمل وإعمال الفكر لذلك كان مبدأ رشيق قائم "منطق المعنى" بالجمع بين الشيء وشكله، بينما الجرجاني يقوم مبدأه على المخالفة والجمع بين المتنافرات، لذلك كان الجرجاني موجهاً حديثه ونظريته للقارئ وليس لمبدعه وهي ما يسمى باللغة الداخلية أو الشعور أو التجربة وبذلك حاصر عبدالقاهر الجرجاني المعنى وانطلق للفكر والتربية والعمق الدلالي، وليس مجرد رأي ذوقي طارئ في المعنى والائتلاف، لذلك ركز الجرجاني على دلالة الجملة والبنية اللغوية؛ لأن التأويل بدلالته عنده على المجاز مطلقاً، بينما الدلالة اللغوية خص التشبيه والاستعارة؛ لأن كل استعارة مجاز وليس كل مجاز استعارة، فما يدرك من طريق اللغة يأتي من تحولات المفردة وهو مجاز الكلمة، وما يدرك عن طريق المعنى والعقل هو مجاز الجملة حيث يقول: "إن الأوصاف اللاحقة للجمل لا يصح ردها إلى اللغة؛ لأن التأليف هو إسناد"، وبذلك يكون التأليف "البنية" ليس مجرد شكل وعلاقة ترتيب ولكن البنية إضافة وتقوم على التساند والتكامل وهما شيئان متماسكان، وبذلك تنحرف الجملة من الظاهر إلى الغياب، وبذلك ركز الجرجاني على ثلاث أسس للقراءة الجمالية والنقدية، وهذا حسب رأي الغذّامي:

التركيب والتأليف مقابل المفردة وصار مجموع الكلام هو مجال المقارنة والتشريح.
باطن الدلالة يقابل ظاهرها الذي هو المعنى وما يتلو ذلك "الغياب".
التأثير وهو الأثر الجمالي الناتج عن التأليف والتركيب.

الإشارة وهي في مجموع الكلام والجمل بحيث يكون المعنى الأول إشارة للمعنى الثاني.

وإذا كانت عمودية الشعر الذي تجادل فيها النقاد الغذامي فإنها العمودية حيث قال المرزوقي عنها "مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتصارهما للقافية حتى لا منافرة بينهما"، وبذلك يقول الغذامي: "إن المشاكلة تستوجب صحة المعنى، استقامة اللفظ، الإصابة في الوصف ومناسبة المستعار منه للمستعار له". بينما الجرجاني يأتي بالتصور النصوصي القائم المتحرر من سلطة المدلول القاطع إلى تعدد المعاني، حيث يقول: "إنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت... فوائد تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد وشرف منفرد وفضيلة مرموقة وخلابة، ومن خصائصها أنها تذكر بها وهي عنوان مناقبها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر"، وبذلك تقوم العمودية في الشعر على المشاكلة في حين تقوم المخالفة على الجمع بين المتنافرات للوصول إلى معنى المعنى وهذه نظرية الجرجاني لذلك يأتي الغذامي بالبيت الشهير.

كأننا والماء من حولنا
قوم جلوس حولهم ماء

حيث يقول "لو عرضنا البيت على تعريفات الأدب لأنطبقت عليه"، فمحمد مندور يعرف الأدب عن الفرنسية أنه "صياغة فنية لتجربة بشرية"، وهذا البيت قائم على تجربة بشرية لقوم جلسوا حول ماء، وهو يقوم على صياغة فنية؛ لأنه يرتكز الإيقاع العروضي للبحر السريع وقائم الصياغة البلاغية التشبيه بأركانه الثلاثة ويقوم على التحويل الدلالي من ضمير المتكلمين "كأننا" إلى "قوم"، وينطبق عليه تعريف قدامة بن جعفر الشعر "كلام موزون مقفى ذو معنى"، وينطبق عليه تعريف الجاحظ "الشعر صياغة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"، ولذلك يقول الغذامي إن البيت الشعري يحدث تصادماً ما بين الذوق والعلم، حيث إن الذوق والذائقة تنفر منه والعلم يعجز عن إخراجه من مملكة الأدب ولكن الناقد الفرنسي لانسون يحل هذه المعضلة بتعريف الحكم النقدي بأنه "الذوق المعلل" بمعنى إنه الحكم القائم الذوق المدرب إذا تمكن من تبرير أحكامه والبرهنة عليها ولذلك كان البيت الشعري السابق:

نص أدبي تتفق تعريفات الأدب السابقة.
لا يقوى هذا البيت على إرضاء الذائقة الأدبية.

وبذلك تحول إلى نص مغلق وليس نصاً مفتوحاً مما يعكس إن المشاكلة في كثير من حالاتها هي نص مغلق، وبذلك يتحول النص المفتوح إلى "التجاوز" في اللغة العربية بما أنها مجازية بحيث تتجاوز الصور الحسية وتتجه إلى المقصود من معنى المجاز وهذا مقصد الجرجاني في نظريته "معنى المعنى"؛ لأن البيت القائم على المشاكلة نص مغلق.

ويأتي الغذامي بالمتنبي كدليل على النص المفتوح:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صمم
أنام ملئ جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

وفي هذين البيتين إشارة إلى معنى الاختلاف في النص الأدبي، فالشاعر يشير إلى عنصر "الشوارد"، ويشير إلى عنصر "يختصمون"، فالشاردة تلمح إلى الشيء المستحيل للإدراك والفهم ولو تم الإمساك بها لما صارت شاردة، و"يختصمون" إشارة إلى الاختلاف الذي لا يفضي إلى اتفاق باستمرارية وديمومة مما يفضي إلى أن النص المختلف مفتوح، لذلك قال المتنبي عن نفسه "ودع كل صوتٍ غير صوتي فإنني ** أنا الصائح المحكي والآخر الصدى".

وإذا كان كل ما سبق من تأليف الدكتور الغذامي وأحببت أن أنقل باختصار للقارئ، فإني رغبتُ أن أعرف المهتم بشيء من الربط ما بين القديم التراثي العربي والجديد أيضاً، والتي تقل ولا تأتي من الكثير من النقاد الذين يكررون الشيء حد السأم صحيح إن الغذامي له رؤاه التي لا تروق للكثير وقد لا تروق لي أيضاً، ولكنه من وجهة نظري قامة نقدية يندر أن تتجد مثلها في المشهد أنه قارئٌ مستوعبٌ مستوعباً للقديم التراثي بفهم واستيعاب عميق ويربطه بالحديث وربما أن له قصب السبق في النقد على النظريات النقدية الحديثة، فهو لم يردد بل ربط الموروث بالحديث.

شجرٌ من الأبعاد

محمَّد المهدِّي

مـا يـفـعـلُ الـنـسـيـانُ إلاّ فـعـلَـهُ
وأقـــلُّ مـا يـنـسـاه .. يـنـسى عـقـلَـهُ
أتـــذكّـــر المـعـنـى الـكـثـيرَ, وأصـطـفـي
لـلـكـائـنـات مـن الـوجـود أقـلّـهُ
فـلـعـلّ كـونـاً مـن هـنـاك يُـجـيـدُ ما
مـعـنـى هـنـاك..كـمـا يـكـون..لـعـلّـهُ
مـن أيّ نـاحـيـةٍ يـجـيءُ.. كـتـابُـهُ امـ
ـــــرأةٌ..تـقـاسـمُـهُ الـقـصـيـدةُ ظِـلّـهُ
لـطـريـقـهِ بـردُ الـرّغـيـفِ.. لـجـوعـهِ
شـجـنُ المـسـافـةِ..يـا مـتـاهـةُ:مـن لَـهُ؟
شـجـرٌ مـن الأبـعـادِ, مـكـتـئـبُ الـصـدى
ومـتـاهـةٌ هـي لا تُـبـارحُ وصـلَـهُ
أيُّ الـقـرابـة مـنـه, وهـي لـغـيرِهِ؟
هـو في الـحـقـيـقـةِ لـم يُـضـيِّـع خِـلّـهُ
هـو وحـــدهُ..هـو فـردُ كـلِّ جـمـاعـةٍ
هـو أُمّـــةٌ..أحـــدٌ يُـبـعِّـضُ كُـلّـهُ
وإذا مـــضى, فـديـانـتـان, وقـبـلـةٌ
لا بـــدّ أن تـهـدي بـــهِ, وتُـضِـلّـهُ
حـجـرٌ, وطـائـفـةٌ تـطـوفُ, ونُـقـطـةٌ
ســـوداءُ, تـأخـذُهُ..تـحِـلُّ مـحـلّـهُ
ولـديـه مـا يـكـفـي مـن الأسـفـار..لي
أن أقـتـفـيْ أثـري بـــهِ, وأدلّـــهُ

جائزة الشيخ زايد للآداب وتقدير المنجز الإبداعي

أبوظبي 5 اغسطس، 2013: منذ انطلاقتها في عام 2006، أولت جائزة الشيخ زايد للكتاب، عناية كبيرة بالفنون الأدبية والإبداعية، ولا سيما السردية والشعرية منها، ولذلك خصّصت فرعاً لها تحت عنوان (جائزة الشيخ زايد للآداب)، وهي جائزة "تقديرية تشمل المؤلّفات الإبداعية في مجالات الشِّعر، والمسرح، والرواية، والقصّة القصيرة، والسيرة الذاتية، وأدب الرحلات، وغيرها من الفنون".

إن ما يهدف إليه هذا الفرع هو تقدير المنجز الإبداعي بمختلف أشكاله. ولهذا، جاء اختيار فرع الآداب في دورته الأولى عام 2007 لرواية الكاتب الجزائري واسيني الأعرج (كتاب الأمير.. مسالك أبواب الحديد)، والصادرة عن دار الآداب في بيروت عام 2005، كإحدى النصوص السردية العربية المتخيلة ذات الطابع الريادي في تناولها لحياة الأمير عبد القادر الجزائري، فهي رواية لا تقول التاريخ لأنه ليس هاجسها، ولا تتقصى الأحداث والوقائع لاختبارها، فليس ذلك من مهامها الأساسية، إنها تستند فقط على المادة التاريخية، وتدفع بها إلى قول ما لا يستطيع التاريخ قوله من خلال الحوار بين المسيحية والإسلام في عزّ أزمات القرنين الماضيين وحروبهما الدموية.

وفي دورة العام 2007، فازت رواية الكاتب الليبي إبراهيم الكوني (نداء ما كان بعيداً)، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عام 2006، وهي رواية تستثمر طاقة المتخيل التاريخي في بناء فضاء سردي معاصر. وإذا كانت هذه الرواية تعد أقرب روايات الكوني للواقعية، فإنه يستغل أحداثاً تاريخية حقيقية عن أحد ملوك ليبيا في العصر العثماني ليمزج حياته بالأساطير الصحراوية، ويجعل اعتناقه لمبادئها أحد أسباب انتصاراته في محاولة من الكوني للكشف عن عمق الحياة الصحراوية، وأثرها في بناء الشخصية الليبية، حتى إن هذه الرواية فازت في عام 2010 بـ (جائزة الكلمة الذهبية) التي مُنحت للكوني من اللجنة الفرانكفونية التابعة لليونسكو، تقديراً لقيمتها الإبداعية.

وفي دورة عام 2009، فاز الروائي المصري جمال الغيطاني عن كتابه (دفاتر التدوين: الدفتر السادس/ رن)، الصادر عن دار الشروق في القاهرة عام 2008. والنص يروي رحلة الكاتب عبر الذاكرة إلى مصر القديمة، وسبر أساطيرها وتراثها المنسي حتى بدا البعد الروحي يتوازى مع البعد الواقعي في تلك الرحلة التي بدأت من هضبة الهرم صوب جنوب مصر.

جاءت الصياغة الأسلوبية في هذا النص على درجة عالية من التدفق اللغوي والبلاغي والجمالي، بما يؤكد ومن قدرة الكاتب الإبداعية على التعبير عن المحسوس والمجرد والروحي بلغة تصويرية أخاذة تعكس خبرة الغيطاني في كتابة هكذا نصوص، إذ يحاول نص (دفاتر التدوين: الدفتر السادس/ رن) الارتقاء بالمحسوس والمعيش إلى ما هو روحي يتخلّص من الظرفي والعابر ليقبض على ما هو متخطٍ للزمني والتاريخي. إن الكاتب في رحلته المتخيلة لا يحمل معه إلا تصورات عن أماكن بعينها لم يزرها، وأشخاص لم يلتق بهم، لكنه يحاول تخليقهم من خلال الاسم، ومن هنا جاء العنوان (رن) من الكلمة الشعبية (شنّة ورنة)، حيث (الشنّة) هي الاسم، و(الرنة) ماهيته أو كينونته.

وفي دورة عام 2011، فاز كتاب الباحث المغربي الدكتور محمد مفتاح (مفاهيم موسعة لنظرية شعرية: اللغة، الموسيقى، الحركة)، الذي جاء بثلاثة أجزاء، والصادر عن المركز الثقافي العربي في بيروت عام 2010.

يبدو هذا الكتاب دراسة موسوعية تهدف إلى صياغة رؤية نظرية في جماليات الشعر جمع فيها المؤلّف بين الوصف والتحليل والاستنباط بمنهج علمي دقيق استند فيه إلى مقوّمات العلوم الصحيحة، والعلوم اللسانية، وعلم النفس، وعلم الموسيقى، وهو جهد سعى به صاحبه إلى صياغة نواة مركزية لنظرية مستقلة في الشعر يربطها بتفسير الظواهر في الكون.

وتجدر الإشارة إلى أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تستقبل الترشيحات في هذا الفرع حتى منتصف شهر تشرين الأول/ أكتوبر القادم.

إصدارات

"انطباعات عن الشرق وشبه الجزيرة العربية"

أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب " انطباعات عن الشرق وشبه الجزيرة العربية ... خيّال بولنديّ عند البدو -1819 1817م" للمؤلف البولنديّ الكونت فاتسواف سيفيرين جفوسكي، ونقلته إلى العربية د. هناء صبحي من العراق.

قام الكونت البولنديّ فاتسواف سيفيرين جفوسكي بين عامي 1817 و1819م، بسلسلة من الرحلات إلى تركيا وشمال شبه الجزيرة العربية (سوريا حالياً) وكانت مهمّته شراء خيول لإعادة تأهيل مَرابِض خيول ملكة فيرتمبرغ، ومَرابض خيول سلطان الامبراطورية العثمانية وقيصر روسيا.

ولكي يقوم بعمليات الشراء على أفضل نحو عاش جفوسكي عند بدو صحراء نجد الذين منحوه لقب الأمير تاج الفخر. في 1831 استولت شرطة قيصر روسيا على مكتبته، ولحسن الحظ كان جفوسكي قد أودعَ مخطوطة رحلاته إلى الشرق عند صديق احتفظ بالمخطوطة في بولندا.

لقد كُتِبَ هذا النص الذي لم يُنشر من قبل بلغة فرنسية عذبة ودقيقة وزُيِّنَ برسوم وتخطيطات حيّة عديدة، ويوضّح على نحو أصيل ثقافة لخيالة البدوية ويرسم صورة مجتمع متنوّع ومتحرّك في شبه الجزيرة العربية وفي الشرق الأدنى وآسيا الصغرى. إنّها قصة مغامرات لا تهدأ كثافتها الدرامية أبداً.

وقد حَقَّق المخطوطة التي عُثِرَ عليها مصادفةً، فريق من الخبراء والمهتمّين في شؤون الشرق وشبه الجزيرة العربية لما تنطوي عليه من أهميّة كبيرة على المستوى التاريخي والاجتماعي والاقتصادي وكذلك الجغرافي إذ تتضمّن المخطوطة أسماء مُدن وأنهار وجداول اندثرت وحدود تغيّرت بفعل التحوّلات السّياسية للمنطقة.

ولد الكونت فاتسواف سيفيرين جفوسكي في 15 ديسمبر/كانون الأول 1784 في مدينة لفوف القائمة في شرقبولندا والتي تقع حالياً في أوكرانيا، في عائلة عريقة وثرية تنتمي إلى الطبقة الارستقراطية النبيلة. ترعرع في وسط عائليّ متعدّد الثقافات إذ كان الخدم في بيت عائلته من القوزاق الأوكرانيّين وكان قصر والديه في الريف يستقبل الكثير من المهاجرين الفرنسيين، كما يعيش على أراضيهم عدد كبير من التّتار والتّجار الأرمن. كان والده، القائد الأعلى في الجيش، يتمنّى له الانخراط في الجيش أو في العمل الدبلوماسيّ لكنّ فاتسواف كان يشعر بميل شديد إلى اهتمامات زوج خالته، يان بوتوكي، المستشرق والرحّالة الكبير والكاتب الذائع الصّيت، فتتلمذ على يديه وتعلّم اللّغات الشرقية وثقافتها فأصبح لديه ولع شديد بالشرق وبرَع في لغاته. وكان جفوسكي مولعاً أيضاً ولعاً جمّاً بالخيول فدفعه شغفه هذا إلى السّفر إلى شبه الجزيرة العربية في رحلة كان هدفها الأول استيراد الخيول إلى أوروبا لكنها انتهت بعشقه لصحراء شبه الجزيرة العربية وخيولها وأناسها وتقاليدها، فأحبّه البدو بدورهم ومنحوه لقب تاج الفخر عبد النيشان. وكان شاهداً أثناء رحلته هذه على الكثير من أحداث العصر وأسراره في منطقة شبه الجزيرة العربية.

حصلت مترجمة الكتاب د. هناء صبحي على شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسيّ الحديث من جامعة السّوربون في باريس عام 1985. ودرّست اللغة الفرنسية وآدابها في كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية، وكليّة اللّغات/ جامعة بغداد. وأشرفت على عدة أطروحات لطلبة الدراسات العليا. وعملت في المركز الثقافي الفرنسي في بغداد، كمسؤولة عن الترجمة والأنشطة الأدبية والثقافية وتدريس اللغة الفرنسية (1985-2005). شاركت في عدة مؤتمرات عالمية وتظاهرات ثقافية. وترجمت الكثير من الكتب، بينها «إنسانية البشرية» للفيلسوف الفرنسي أدغار موران، و«مسائل في علم الاجتماع» للفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسيّ بيير بورديو، ورواية «التحوّل» للروائي الفرنسي ميشيل بوتور. عملت مترجمة في وكالات الأمم المتّحدة في جنيف وبغداد. حالياً أستاذة اللغة والأدب الفرنسيّ في جامعة باريس- السّوربون أبوظبي. ورد اسمها في «موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين» لدورها المهم في خدمة الثقافة والأدب والترجمة في العراق.

'الضرورة الوحيدة'

صدر مؤخراً عن دار نون للنشر في إمارة رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة ودار المتوسط لتنمية القراءة والتبادل الثقافي في إيطاليا، الترجمة العربية للمجموعة الشعرية 'الضرورة الوحيدة' للشاعر السويدي 'شَل أسبمارك' عن ترجمة الشاعر والمترجم العراقي المقيم بالسويد جاسم محمد، ليأتي هذا الإصدار ضمن سلسلة الشعر السويدي المترجم والتي تصدر عن دار نون ودار المتوسط بشكل مشترك، ومن المتوقع أن تصل السلسلة إلى اثني عشر إصداراً مترجماً عن اللغة السويدية كخطوة جديدة في نقل نوافذ المدن الباردة إلى المكتبة العربية من أجيال شعرية مختلفة بالإضافة لسلسلة أخرى عن الأدب العالمي.

'أطراف حديث صقلية' رواية جديدة لـ 'إليو فيتوني'

القاهرة"-

'أطراف حديث في صقلية' هو عنوان رواية الأديب الإيطالي إليو فيتويني، وهي واحدة من عيون الأدب الإيطالي في القرن العشرين، وتترجم لأول مرة إلى اللغة العربية. وتقنية السرد التي يستخدمها فيتوريني شديدة الذاتية، لأنها تسمح بخلق جو غامض حول المشهد السردي، ولا تصرح به مباشرة، سواء مع مفتاح واقعية الحلم أو رمزية المقاومة. كما أن الخيال 'الذكي' هو الأداة الفنية التي ينجح بها فيتوريني في وضع النص أمام القارئ كقصيدة شعر متعددة المستويات في القراءة والتفسير، ولعل هذا هو الدرس الذى استوعبه فيتوريني من شاعرية السرد في ألف ليلة وليلة، والتي نجد فيها تقنيات الحلم ورمزية المقاومة.

ترجم الرواية أستاذ الأدب الإيطالي بجامعة حلوان الدكتور حسين محمود، وراجعتها الدكتورة سوزان بديع اسكندر.

الفلسفة في زمن الارهاب

بيروت-

اصدر المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات في سلسلة ترجمان كتابا جديدا للباحثة الامريكية ذات الاصل الايطالي جيوفانا بورادوري بعنوان 'الفلسفة في زمن الارهاب: حوارات مع يورغن هابرماس وجاك دريدا' (ترجمة خلدون النبواني).

والكتاب عبارة عن حوارين منفصلين مع اثنين من اهم الفلاسفة المعاصرين: الالماني يورغن هابرماس والفرنسي جاك دريدا. ويعرض كل واحد مفهومه للارهاب، وكيفية استغلال القوى العظمى له، وكيف ان الولايات المتحدة الامريكية ألبسته تعريفا فضفاضا بحيث تستطيع ان تفسره بحسب مصالحها وما يلائم سياستها. ويتضمن الكتاب افكارا مهمة بشأن مسؤولية الغرب عن تحفيز الجماعات الارهابية على الشروع في اعمالها المباشرة، مثل تنظيم القاعدة' في اثناء القتال ضد الاتحاد السوفييتي في افغانستان.

ويوضح الكتاب نقاط التباين والاختلاف في مقاربة هذين المفكرين لهذا الموضوع. اما الكاتبة بورادوري فهي استاذة الفلسفة الاوروبية وعلم الجمال في جامعة 'فاسار' الامريكية.